الشموع البيضاء

اسم الكتاب : الشموع البيضاء

اسم المؤلف : نائلة أحمد نايته

اسم الناشر : دار الروضة للنشر والتوزيع
٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر
القاهرة

رقم الإيداع : ٢٠٠٦/١٦١٩٣

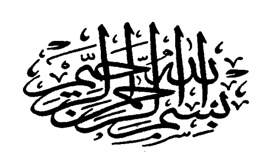
الترقيم الدولي : 0 - 74 - 5481 - 477

الشموع البيضاء

للشاعرة السعودية الأديبة

نائلـه

دار الروضة
للنشر والتوزيع



إن الإنسان مسير وليس مخير يعيش تحت إرادة الله، ثم الإنسانية بما فيها من حزن وأنين وخوف وفرح، وحب ودموع يرىَ نفسه ممثلاً لقصة حياته ثم تبدو نفسه تعانى مما يعانيه البطل من عذاب، وألم، وحزن، تحاول أن تصل إلى تقدير الوجود الإنسانى بالنظر إلى المنطق من خلال العقل الإنسانى .

فلذا نرى أن الحياة حقيقة يجب أن نحياها مع كل ما فيها من يقظة وحلم وتنهدات وفرح ودموع من كبر المنطق فبالمنطق نسير والعفاف بيننا سواقى حب رفعتها أجنحة الطبيعة إلى ترانيم الهواء حسب مشيئة الله . وما توفيقى إلا بالله .



هنائى فى حبكَ خمائلُ استقت من عطفك صباها .

تراخت على زورق الأحلام بين العطر والنشوىَ تحصى زفراتِ ثورة أروع من الريان شذاها، سدلتْ جوفها على قبلة استقل بها حشاها، ثم حلّقتْ بين النجوم حتى توارىَ النوم عن جفنيها. حولْها سكن العهد رضيعاً بين يديها . كأنها لُجَّة نعيم ترامت عمياءَ الطرف تحِث فى عينيكَ هناها. تتأمل الثغر فى غياهب الحياء كلما رواها . تعود بلهفةِ الطفل إلى حيث يستقل بها هواها .



أسألك

أسألكَ أن لا ترحــلَ بــصبانا
خوفى إن رحلتَ تموت دمانا
أريدكَ تخمر الدهرَ من رضانا
تنعش الدنيا لحناً على شفانا
أحلامُنا طفلٌ صغيرٌ فى رؤانا
يلهو ويلعبُ يــسبقُ خطانـــا
والفرحُ غديرٌ منهــكٌ بلقانـــا
يرسم الأملَ ضياءً فى ربانـــا
يكتبُ الــشعرَ رؤىَ محيَّانـــا
ينحتُ الذكرىَ على صدىَ لقيانا
أسألكَ أن تَبقى ظلال حمانـــا
ففى الشوق رسولٌ لا يشتاقُ سوانا
يجمعنا على الأطلالِ رغم جفانا
يصيحُ ويبكى يطاردنا ويرعانـــا
لو خانت الدنيا جوانحنا ما خانَ
يعــود بقلــبٍ عابــدٍ يلقانـــا
يسكرنا ويلهــو بنـــا زمانـــا
بين بحر الجنون وبرِّ هوانـــا

يربطُ الفنونَ بشعر صبانا

وقبلات الشوق حباً وحنانا

أسقنى واشربْ من حبنا أمانا

فالحب سوف يموت إذا ما أتانا

والعهد سوف يبقى فى دمانا

للعين بريقاً يرعاه جفنانا

فانعمِ بنشوةِ حبٍّ أحيانا

واحذر حبيبى طغىَ دنيانا

قلبى فى هواك كما كانَ

لا يخضع لضجع إلا إن طوانا

لا لست وحدى، بل أنا وأنت والعهد المتوج بالصبر النازف فى بصائرنا أعماق الأمل، والشوق والتذكار بيننا ثنايا تمزق أنفاس الظَّن .

لا لست وحدك فأنا فى تنهداتك حقيقة أيامك ومواكب أحلامك الساكنة بين كهوف الصمت ... لا لست وحدى، فأنت سكينة منامى ونديم أيامى ورفيق نفسى التى تشبهت بك تفاخراً حتى صرنا دماً يصب فى ذاتٍ واحدة لا تقبل الانفصال.

لا لست وحدك ولست وحدى فأنا وأنت قد بلغنا خفايا يلّور أنفاسِنا، قلبان فى جوف واحد.

الأشواق تجمعنا

يا أيها العشاقَ عشنا بوادينا
الأشواق تجمعنا والحب يأوينا
أنفاس العشق تهفو تـــداعبنا
بصفو أعذب الليالى تغرينـــا
ورحيق صافى الـــود يـــذيقنا
من شرب عذب المشارب صافينا
فى الليل نهفو والحب يكفينـــا
نرخى الرداء حتى الفجر يسقينا
ما سطى الحزن قلب حنايانـــا
ولا اشتكى العمر يوماً من أمانينا
ولا خدع الشك قــط ســجايانا
من قول عزول أو حاسد يـــشقينا
كالشهد تحلو الأيام بمطامعنـــا
كالشمس تسطع على ربىَ وادينا.
كالفراش ننثر على الشرق قصائدنا
كـــاللؤلؤ المنثـــور نـــنظم قوافينـــا
كأريج الورود يفـــوح عبيرنـــا
كالأغصان، فى الروض أماسينا

كالسر فى داخل الأعماق وجـــدنا
كالريان يروى البطاح تلاقينا
فيا عشاق! إن شفكم عشق دنا
فما هو إلا بقايا عشق ليالينا
ليـــالى شـــهب أجَّجتهـــا فينـــا
عاشقة روت حبها إلى قلبينا
يا شادية فى الأسحار لحناً يؤرقنـــا
أما ترى منبع الحب من سواقينا
روحان طاب الوجود مذ خلقنا
غنمنا من الهوىَ طيب تصافينا
التقينا بالأشواق فى يوم عيدنا
فسلمنا بالأرواح ولم نسلم بأيدينا



نعم ... أحبك اليوم، أحبك غداً، أحبك أمس .

أحبك قولاً، أحبك صمتاً، أحبك جهراً، أحبك همس، أحبك طرفاً، أحبك طيفاً، أحبك لمس .

أحبك صيفاً، أحبك شتاءً، أحبك غيماً، أحبك شمس .

أحبك عمراً، أحبك هباءً، أحبك أملاً، أحبك يأس .

أحبك طفلاً، أحبك كهلاً، أحبك قلباً، أحبك نفس .

أحبك حنوناً، أحبك عاقلاً، أحبك مجنوناً، أحبك عادلاً، أحبك غادراً، أحبك بس .

أحبك كاتباً، أحبك حاسباً، أحبك شارباً، أحبك ظامئاً، أحبك كأس .



أحبــك قــدر طاقـــة الــصبرْ
قدر حقــول الـــورد والزهْــر
أحبــك لــب المقـــال والخبــرْ
أحبك قــدر الكلمـــة والــسطرْ
أحبــك خيـــال طيـــف بــشرْ
أحبك عينى وهل يخفى القمــرْ
احبــك قــدر قــوارير العطــرْ
قــدر حــب العــشاق للــسحرْ
قــدر حــب الكــؤوس للثغــر
قدر ما قالــه فاهــك مــن دررْ
قــدر حــب النجــوم للــسهرْ
قــدر حــب الكــروم للمطــرْ
قــدر شــوقى لهــواك غــررْ
قدر ما حمل الليلُ مــن مجــرْ
أحبك لؤلؤاً على خــدى انتثــرْ
أحبك قدر مـــا أطلــت النظــرْ
أحبك قدر ما نظمت من شــعرْ
قدر حبــى للــسمع والبــصرْ

قال وقلت

الحب سلطان على التهمنى من هيبة الهلاك يوم كان الليل بين ضفائرى والمطر يهطل على ثيابى يبلّلُ جسدى والسماء تتحدى الصقيع غيوماً تتراكم على شراييني، وخطواتي تنزوى حول أشجار عُلّقت عليها صورُ أيامى .

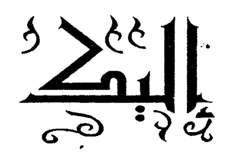
وحولى عشب لا يلتطم بالماء ، حتى لامَسْتُ ثقبا أخذ يحول الأشياء سقوفاً إلى السماء، كأنه يداهم الأرصاد، ويعبر مثقلاً برأفة الملائكة ، يأخذ بيدى ويسير أمامى، ما أجمل صبره!.. ثم بدا شخصٌ كطلوع النور على الطبيعة فانحنيت تحية لهذا الإنسان الذى سألنى !! ما اسمك؟ أيتها الطفلة النازفة حنيناً يتوج بالحياء ! فقلت : أنا والأسى طفلان فى سرير واحد لا نعرف كيف يكون الفرح ولا كيف يخون الحزنُ الحزنَ.

لم يكن بيننا مدى خطوة تفصلنا عن بعض ، فقال : اقتربى ايتها الطفلة، خذى الحياة ودعى الموت واهبطى فى قلب الحب ليتصاعد لهيبك يدفع الحزن كما يُدفع الرماد عن الجمر .

تعالى نمحو تاريخ الحزن ونكتب تاريخنا وليكن حبنا، امرأة تحب أن تكون. ورجلاً يحب أن يكون دينا، والدنيا امرأة ورجل، يبحران حتى آخر العمر .

قال وقلت

قـــال:مـــا أحلـــى رواق ؟
قلـــتُ: الوصـــل بعـــد الفـــراقْ
قـــال: ومـــا أحلـــى مـــذاق؟
قلـــتُ: الثغـــر إذا اشـــتاقْ
قـــال: ومـــا أصـــل العنـــاق؟
قلـــتُ: تـــداعب العـــشاقْ
قـــال: ومـــن هـــم العـــشاق؟
قلـــتُ: اثنـــين علـــى وثـــاقْ
قـــال: ومـــا هـــو الوثـــاق؟
قلـــت عهـــد بـــراقْ
قـــال: إلهـــذا تـــشتاق؟
قلـــتُ أجـــل وإلا الفـــراقْ



أيها التاريخ البشرى أهيم فيك تخـــالطنى نظرة عينى تقاسمنى شهوة أعضائى، لك هذه الكلمات المعبرة الناطقه بلبيك .

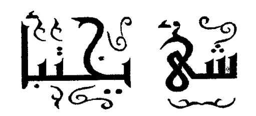
هذه إشارتك .. أفتح يدىَّ وأمدها لطفـــل سميته الحنين، صهر الماضـــى فـــى جزيـــرة الشهور وتوج ميلاده فـــى عروقـــى تاريخـــاً احتضن الأرض وبدأ حياته بمرآتى .

أعشق هذا الحنين الذى ولد فـــى معنـــى القصيد، بعـــض النـــاس يظنـــوك الـــصدى، وبعضهم يظنوك الندى، وأنا أراك هدفاً للحـــب والصمت والهمس والمواعيد، شفرة عـــشاق يداعبون السعادة فوق جبين الحياة .

إليك

إليك من صافى الحب مــودة
في عيد أول الــسنة أهــديها
وإليك كلمات على الشوق نقشتها
فوق مــيلادك ســوف أرميهــا
أطلب البحر ســفينة تحمــل
شــموعاً أشــعلها وتــارة أطفيهــا
وأسكب الشمس فى وسط كــأس
زفــرات شــوق لــشفتيك أســقيها
حلو الهوى فى القلبين منــك
وبـــك الـــدنيا تكتمـــل أمانيهـــا
ليتك وردة على وســادى أزرعهــا
أعصر من حنين قلبى وأســقيها
لك الأرض وحيــاتى الــدنيا
وأيامى بين يديك سوف ألقيهــا
وطرفى لــك يحمــل أشــياء
إن شئت أشواق حب ســميها
أو إن شئت فانت أعلم بالغزل
تكون قصة اللسان لا يحكيها

كأنك يا سيدى سماء سَــرتْ
كواكبها حيث روحى تحييهـــا



بين اسمى واسمك شئ يختبئ تحت حنين الحروف شئ نشتاقه نحيا له .. نلامس خده نهامس شفاه .

نحتاجه كالهواء الذى يعيش خفية فى أحضان السماء كالليل الذى لا ميعاد له إلا مع الفجر . شئ نحتاجه كما يحتاج الماء للّهب، كما يحتاج الدم للوريد، كما تحتاج الحياة للموت .

شئ أوله حاضرٌ فى عينينا وآخره تاريخ فى كتابنا شئ صعد من أعماق الإله و هبط فى قلبينا سراً نولد فى كلماته، شئ قاد العالم ضريراً إلى ميلاد النور ومنحه أن يكون .



أتدرى مــاذا يعنــى الحــب
عندى أسمى الصفات والجاهُ
هــو لقلبــى حنــين عفــافٍ
يسقينى من صدق صافيه أوفــاهُ
روحى تقــول الحــب نعمــة
كنزٌ لآلئه الأصــداف مــأواهُ
أتدرى حين تحــى ســرائره
نبدو على الدهر نعيماً وردناهُ
عزة المعنى الهوى مرتعــه
جل الــذى أدمــى ضــحاياهُ
طفولة الدنيا عصماء تنــشدهُ
كؤوس الوصل أحلاه وأزكاهُ
أسكر النجمَ فــراح يرشــفه
حتى تمنيت أن أحــل دنيــاهُ
ما شف قلباً إلا وقيده بمعبده
والعبادات طوع قوافيه رحماهُ
أيا من كنت تــسألنى أننــى
اشتقت جليساً رعانا بكينــاهُ

فؤادى طيف به شوق لمن كان

أليف حب فى قلبــى بقايــاهُ

مازلت معانيه قصائد شعرى

ومازلت أذكره ولست أنــساهُ

خباياه قارورة عطر أوصافها

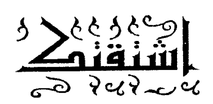
رحيق ثغر لملمنــا عطايــاهُ

كأنه جنــة اللــذات والــدنيا

نعيمــاً يــشبه حــد معنــاهُ



بقايا رذاذ على وجنتى، بقايا ندى علـــى شـــفتى،
وأصابع الفجر على محيا القمح. ولهيب يشهق ويزفـــر
يمتد وسائد تمدُ المدى كهـــوف ظـــلال تقـــول لعينـــى
أغمضى على رؤاه والمقعد وثلـــج معطفـــه الأبـــيض
واربطى دقات قلبه بقلبك ودعى الفجـــر يـــسكن بـــين
وجدك وبينك . وصفى كيف عشقه وعشقك، كيف يفرح
وتضحكين كيف نشوته على كتفك! كيف لمسه لكفـــك،
كيف نهض نحوك ، كيف سرى سلسبيل جوفه لجوفـــك
كيف التف ساعده بعنقـــك، كيـــف يغـــب مـــن العبيـــر
ويسقيك، كيف حن صدره وحن صـــدرك، كيـــف كـــان
بعضه لبعضك، كيف يسمع نثرك بصوتك وقولى لعينك
خلى ضياءه خلى، وخَل غطائك فُـــل وادفـــئ مـــن ذاك
الموقد واغمضى عينيك إلى الموعد المقبل ولا تغفلـــى
رؤاه لئلا يأفل .



اشتقتك شـــوقاً فـــاض منـــه

شـــوق الـــدنيا ومـــن فيهـــا

اشـــــتقتك قلائــــــــد وردٍ

رميتها بين أهدابك ترويهـــا

اشـــتقتك عناقيـــد أعـــصرها

بـــــالقبلات لـــــك أســـــقيها

يـــا مـــن أهـــديتك قلبـــى

اســـألنى قـــصتى أحكيهـــا

كيـــــف أحبيتــــــك، أدرى

تحـــديت الـــدنيا ومآســـيها

أحببتـــك رغـــم تجلـــدى

فـــإن للـــسماء .. تحـــديها

أحببتـــك نـــسمة طلبـــت

زلال الأقـــــداح أرويهـــــا

أحببتـــك قـــدر الثغـــر

وما رشفت الـشفتان فيهـا

أحببتـــك لمـــسة عطـــر

أحملها على التلاقى أرميهـا

أحببتـــك قـــدَرٌ أســـعدنى
بـــساعات أنـــت ثوانيهـــا
أحببتـــك بجـــوفى أســـكبها
لمـــيلادك ســـوف أســـقيها
كـــأن عيـــد مـــيلادك
جنـــةٌ والمـــودة تحييهـــا
أشـــهد غمرتهـــا بقلبـــى
أسراراً فى روحـــى أخبيهـــا
كـــأن صـــافى الهـــوى مـــن
كلمـــات وأنـــت تلقيهـــا
أحلـــمٌ عـــشتُ أحيـــا أم
جنـــة حبـــك أســـميها
أمـــوت وقلبـــى يفنـــى
ولا حياة إن لم تكـن فيهـا

أنا غصن سابح فى بحر الرؤى، قلبى يضيئه جمر العشيق ، وأيامى سفن تجرف الأعياد .

تسير بها تجرى فى الفصول كالأفق السارح تحتضن الأرض جبالاً وصخوراً، دمى شعرٌ وشعرى سراب ينسج الظلام على صرختى ضباباً .

هكذا بدأت قصة حبى فى جزيرة من الدمع الحزين أتسول الفرحة من ثغر الطفل وأنقشها على جدار الزمن ذكرى تتلألأ باسم من أحببت، أشم رائحة الحياة تتصاعد عطراً تحت أهدابى، فأمسى أتلهف بهجةً تئن لمن وهبته آنى، وأمسى وغدى .

أوشوش الدهر أن يبقينى فى سمائه قتيلةً استصرخ الدمع حروفاً فى قلمى يحضدنها كتابى يلملمها وسادى بلضمها فؤادى قيد لؤلؤ لمعصمى .

بكـــائى فـــرط لؤلـــؤ تنـــاثر
على خدىَ الساجد لموعد لقيـــاك
ودمعى عاطفة محبتى عناقيد
أحلامى كلها مشتاقة لرؤياك
كتاباتى بريشة حملتها هديـــة
شاعر بكـــىَ طـــول جفـــاك
حمرة شفتى تبحث عن رضـــاك
وضفائرى لا تحن للمس ســـواك
والطيب ضيَّع ضمائر قواريره
وأما الثوب فرمى الشال فى مسراك
والصبر حنين متعـــب خلـــف
هدبى ينتظـــر يـــوم لقيـــاك
وخدى المبلول بنوافير الأنين
رقعة كُتبت عليهـــا ذكـــراك
حتى بيتـــى مظلـــم لا أدرى
بظلام ليـــل أم ظـــلام جفـــاك
سيدى، الموت أشهى نكهـــة
من حياة لا تُرى فيها عيناك

والجنة لا تغرينى أركانها فإن قلبى
يــشب شــوقاً لنــار دنيــاك
سيدى، قيدك ظـــالم الغلالـــة
وصبرى طواه اليأس فبكـــاك



أمسيت كأننى صبر سهادى علـــى وســـاد الأمـــل أبحث هنائى فى رؤى الفجر، أتأمل الهجر فى غياهـــب الليل كأننى بلسم بكى قسوة جراحىِ .

والصمت يعصر أيامى طريقاً بين أعماقى ينـــشد ساقيه الشوقَ هل حان قتلى على شـــواطئ الخيانـــة أم هل خلف خمائل الطرقات عند كبائن المـــسرات فـــوق الورق النازف على محيا الزمن الخـــائف مـــن أنيـــاب الرحيل .



الصبر والسلوان يحاورانى أحيان
واليأس يلملم صديد الحرمانْ
لست وحدك يا قلبى تقاســـى
بل أنا والدمع والعهد والأحــزانْ
وليل بكـــى فــراق الخــلان
بـــات يـــشتكى أليفـــاً خـــانْ
الله يا زمن، يا حب يا ما كان
كيف انتُزعت الرحمة من الإنسانْ
كيف لملم فرحى من الأركان
كيف رحل وغيــر العنـــوانْ
كيف استباح عمرى هـــوان
كيف نسج من الذكرىَ نسيانْ
يا هاجرى ما أروعك فى قلبى حبـــا
وما أتفهنى فى دربك بقايا دخانْ

أحرض قلبي

أحرض القلب بسلوان لحظـك
علـــه يميـــل نحـــوى وينـــساكَ
أو حتى يخطر عابراً بطرفـــى
كـــى أصـــده عنـــك فيـــسلاكَ
وأبدى للنفس منـــك شـــقاءها
كـــأننى أبـــذر فيهـــا هـــواكَ
وأشد عن خيالك طرف وجدى
فيحتال الدروب ويتبع مـــسراكَ
وأوسد قلبى على ليالى هجرك
يلفنـــى ملاطفـــاً لـــشفيف رؤاكَ
وأغض عن عينيك عينى فتأبى
إلا أن تهيم فـــى تيـــه عينـــاكَ
وأسأل الفؤاد أن يقسو ويهجر
فيخثلنى فى جوف الليل يلقـــاكَ
يمزق ستار الأســـى ويـــرأف
بـــك مـــن عـــذاب ليـــل جفـــاكَ
أقاوم الشوق كلما شقنى
وجدى يرانى مـــشتاق لنجـــواكَ

أهيم بين كلمات قلمك وصورك
وأرق شـــغفاً ليـــوم رضـــاكَ
أحياك قدَرُ دنيتى راحـت
تبحث فيك عــن موعــد لقيــاكَ
كأنها طفلك كيفما شـئت
ترنـــو إليـــك تقبـــل محيـــاكَ
تشرب صديد جفاك عذباً
تبدد الليالى فــى مهــد دنيــاكَ
ترقب ثوانيك تأتيك بكلــم
تعفـــو وتغفـــر تحـــن لـــصفاكَ
فترفق ما استطعت حبيبى بقلبٍ
أرهقته لغة الحب فبكـــاكَ
حسبه من رضاك وصلك رشفة
تسوح بالروح فى رشف شــفاكَ
ومن أيامك خلسة نشوان يهفو
بكـــأس ســـقى ســـاقيه ســـناكَ
ومن قلبك نبض يسكب الرحيق
ألفة عشق فـــى قلـــب مـــضناكَ
ومن صدرك رجفة ترمى الرؤى
تذيبها فى أحضان عطـــر لمـــاكَ
ومن أنفاسك نفحة تسعد الجوى
تأسره فى قيد معـــصم يمنـــاكَ

ومن عينيك ضياء إن كف الشاعر

يضيئ به لاعج الحـــب فيـــراكَ

ومن محياك نشوة تمد الفتون

بشغاف ثورةِ إذا استحى جفناكَ

ومن ثغرك مزيج عشق يسقى

شغاف الشوق بالحـــب ريـــاكَ

ومن كلامك غزل يشدو به العشاق

أنغاماً على مسمع الشرق ذكراكَ

ومن صمتك كلمات تسبق

رواء يأســـر الفـــؤاد لقـــضاكَ

وحدى وبقايا رؤى على محيــا الفجــر وكلمــات توشوشنى .. طريقاً على صدر الضحى خلف العصارى تشتكى سقم وحدتى للغروب كأنها طحالب ظلمة تــصب على ملتقى الليل هموماً خائفة الأفــق مــسجونة فــى أعتاب الوهم تداهمها وحشة الرحيل تسأل الصمت رداً، تبكى بألوان اللؤلؤ على محيًا القمح النابت تحت خطى الماجر .

خطا المهاجر

لاتلمنى إن اشتكت هواجس هواك
كيف لا تشتكى وقد طال جفـــاك
طوانى اليأس فى وحدتى فبكـــاك
أضنى فؤادى المحروم من رؤياك
لاتلمنى وقد لمَّمــت صـــبرى
جحيم شوق بعثرتـــه خطـــاك
أسهرُ ليلى البغــيض أرقــب
ثوانى طنين صـــوت صـــباك
والدموع عودتها الأيام تكابد
الشوق تشتكى للفجر عينـــاك
والنفس ذليلة رماها الهـــوىَ
ودفعها فى أسر قيـــد دنيـــاك
إن كنت تقززت محبتى فى الجوىَ
فلمـــا تـــشد أســـر مـــضناك
فك وهم مـــشاعرى بـــسيفٍ
حده قطـــع وصـــل رضـــاك
ســـيدى قيـــدك ظـــالم الغلالـــة
وصبرى طواه اليأس فبكـــاك

ترانيم

أرى خيال وجهك في سطور كتبي واسمع همس صوتك بين حرير وسادي يبادلني أسرار أيامي يشاطرني مضجعي المسقوف بالأمل .

أرى موكب جمالك في سكينة الليل يسري إلى أعماقي كنهر بلور يصب في قلبي أنفاس الربيع التي لا تلامسها الأيدي ولا تراها الأبصار تتمايل حولي فأخاطبها بلغة قلبي وتغفو بي في نغمة الوجود .

غيرة

أغار من جفنيك كلما أسدلت
على خديك من الهدب سـطران
والتاع كلما طربـت شـفاك
بكـأس بالأنفـاس نـشوان
أسـهر كمـا شـاء الهـوىَ
غيرانة،أقاسى بين غيرتى ونيرانى
مـلأ مـن الـشوق كأسـاً
فى خلوة العـشاق سـقانى
سـبانى همـس تداعبـه
أنفـاس جاشـت بوجـدانى
ثم استراح على نشوة سـقت
الرغـاب بحـب ريـانى
ولكننـى أغـار أن تهفـو
الشمس على صـباك ثـوان
أو يسرى النسيم إلى زوافرك
ينشيك مـن عطـر تحنـانى
أو يطويـك ليـل يطـوف
على كوثر بالسكون سـكران

كالبـــدر احتـــار إن كنـــت
البـــدر أم إنـــساب جنـــونى
وأخاف مـــن يـــوم يـــأتينى
بغد تـــأتينى فيـــه بنـــسيانى
وأغـــار إن وقـــف الـــدهر
بساعتك فى موعدى لن تلقـــانى
وأثـــور مـــن قلمـــى كيـــف
ينظم فـــى طرفـــك أوزانـــى
وأغار من قوافيه على مـــسمعك
استبقى الترانيم فى لـــسانى
أدسها فى أعمـــاقى صـــبوة
تـــروى باشـــذا أغـــصانى
تبـــادل شـــفيف الـــشوق
قبلات مـــن دفء أحـــضانى
تلفـــك بأنفـــاس أنـــسابت
ضـــفافها أطـــراف بـــستانى
فـــجُ يزكـــى .. لذيـــذ
قطفـــه فـــى قلـــب إنـــسان



وجدت اسمك فى معاجم التاريخ، وجدت اسمك فى حكايات ألف ليلة وليلة، وجدت اسـمك فـى أسـاطير الحب، فى الكتب فى الصحف فى المجلات .

سألت عن معنى اسمك فى عيونى فوجدته دفئهـا لاحقته صار بصرها، لحنته فى فمـى فـصار أغنيتـى قطرته فى عروق فصار دمى رتلته فى كيانى فأصـبح آيتى، وضعته فى قلبى فصار إيمانى ثـم نقلتـه إلـى وجدانى فأصبح قبلتى، وجدت اسمك فى براءة الأطفال فى صدق الخيال فى جوف الملائكة فـى كـل زهـرة شائقه، تموت دون أن تلقـى عنـدك جوابهـا دون أن تنقذها كلماتك فكيف إذا أعطيتنى كل زفراتك وأوجدتنى فى ذاتك فى كل ما رأيت فى كل ما سمعت فى كل مـا كتبت فى كل ما قرأت يكفينى أن يـذوب اسـمي فـى اسمك .

أنا المجنون

سكن التاريخ فى حبنـــا ألفـــا
وغفا فى دفء عنقه وعانق الكتفـــا
ولامست العشق كفـــاً بكـــفٍ
ونسيت دمعـــاً ســـال وجفـــا
أنا المجنـــون لا تقـــل كيـــف
ينسج المجنون من الشمس حرفـــاً
ألم يخلق الإنسان من علق ونطـــف
ويبنى فى الفضاء من الريح غرفـــاً
أنا المجنون أرفـــض كيـــف
ثقل الثلج من الفصول وخفـــا
أشرب الرحيق إن الماء جف
أصف الشهد من الثغر وصفا
أحيا بين قدم الحبيب وخفـــه
أتـــذوق نـــار الحـــب قطفـــا
أنا المجنون اسعدنى الوصف
ألم يغطى العنكبـــوت كهفـــا
غذائى أنفاس تنبع من جوفه
كلها حنين لا تعـــرف العنقـــا

وسادى أهداب عن حبى لا تغفىَ

ومضجعى يرتجف من الإنس رجفا

تتوازىَ النشوة كفـاً بكـفِ

تتسلل إلى الحناجر تنزف نزفـا

ويفيض رقاب الخيانة سـيفُ

فيبدأ التجاذب أعراساً وزفّـا

وهل يأثم من سقانى رشـفا

أبعد عنّى الجـوعَ والخوفـا

أنا المجنون فضائى شـرفة

أعصر السحاب نبطاً وطرفـا

أنسج من جبين الحبيب ضفة

بين زورق الجنون والعقل زحفا

أنـا امـرأةُ همـسَ وألفـة

فى قلب الهلال وقفت وقفـا

صادفت خيرة الأجيال صدفة

ألم تكن رحلة شتاءً وصـيفا

أنا المجنون أصدق وأوفـى

أرىَ بالقلب إن الشاعر كفّـا

شفرة شـبابِ غـزلٍ وعفـة

أكتب بالـدم إن القلـم جفّـا

أعانق كيانى بـشوق وألفـة

مجنون الرؤىَ ليس لـى وصـفا

ما بين عقلى ولسانى كلفـــة

ولكن قلبى لا يعــرف العنقــا

إن رأيت بريق عينى صـــدفة

فلا تنهرهم ولا تقل لهم أفّــا

سـيدى يهـيم قلبـى
بحـسن ثغـرك النـدِى
وأشـتهى أن يكـون ريقـك
قـارورة عطـر فـى يـدى
أرقص بين كـأس ومهـدى
وألـف قـدك بزنـدى
وأود لـو لهـوت عنـدى
تـشدو أحاديـث سـعدى
كأنـك والنعـيم شـهْدى
فكيف لـو محيـاك مهـدى
وعينـاك مـرآة وجـدى
وحفنـاك جنـة خلـدى
أحيا بـين حـسنك وحـدى
وخـدك متكـأ لخـدى
أحـصى قـبلات سـعدى
وأدون على التاريخ مجـدى
كـم عـضيت عنـاب وردى
وكم دنـوت مـستهام قـدى

وكم جاذبت أنفـــاس وجـــدى
ولامـــست بمحيـــاك عقـــدى
بل كم آنست خـــدى وكنـــت
اشهى مـــن الريـــان عنـــدى
كأنـــــك والبـــــدر نـــــدى
متـــــــاهتى أيكـــــــم ودى

رحلت عني

رحلت عنى، عن يومى، عن غدى .

لقد آن وقت رحيلك ورحل بك قطار الوداع وتركتى وحيدةً أناجى آهات الزمان أنظر خلفى لا أرى إلا خيطاً من الدخان، رحلت مع غروب الشمس وتركتنى ألملم آلام حزنى بين جوانحى واغدوا بعيداً عن قطار النسيان أهجر الذكريات أسدل ستار الحرمان بكلمة قلتها .

رحلت عني

قـــال انطلقــــى فلــــيس
الـــدهر مرتجـــع برؤيانــــا
فـــإنى طاوعـــت الرحيـــل
وحملـــت تحيتـــى حرمانــــا
اليــــوم اللــــب مالــــت
ســفينته وهاجــت أحزانــــا
نــسيت فـــأنس تعلقنــــا
فلـــيس العهـــد كمـــا كــانَ
كتـــابى إليـــك تعللـــه
حـــروف الخـــط عجلانــــا
انطلقى،صــــرمت حبـــل
الوصل ولا تحرجت نـسيانا
منحـــت أحلامـــى طرفـــاً
ونظرت مـــن حيـــث يهوانــــا
فـــلا تنعـــى مكتئـــب أتـــى
يـــوم الرحيـــل ومـــا لانــــا
غـــادرى التواصـــلَ كفـــاكِ
هجـــر خليـــل خـــان

ابتعد كما شئت عنى سأغدو رؤى تطوف الطبيعة وتهبط بين أجفانك يستل النوم من عيونك ثم تنساب على راحتيك دموعاً تورّث الذكرى شوقاً يشتعل لهيبه فى الأعماق تمهَّل ثم ابتعد فإنك قلب وصمت . وتشتاق تشتاق قلباً منحته قهراً خلف الضياع .

تشتاق أسيراً لجأ لقلبك لأنه اعتقد بأنه المكان الذِى لا يأتيه الموت .

تمهل ثم ابتعد لن أرحل عنك سأغدو طفلاً بريئاً أهرب منك إليك، استقى دماء قلبك إلى قلبى رحيقاً يشاطرنى النشوة بين يديك حلماً ويغفو بى خلف ستار الصمت، اقتربْ فإن مضناك هوى به العشق حتى أصبح يتسول الشفقة من الذكريات، تمهلْ ولا تبتعد ثم اقترب فإننى عشق مذاب فقد عزيمة اليأس ثم استنزف

كلمات العشق من أحلامى فكيف تبتعد وقد صهرت
البشر فى عينى رمادا يسوق رؤاك إلى أيامى أعياد.

كأنك لم تكن منى
غدوت بقلبٍ حجر
وكأننى لم أكن لكَ
نفحات عطر وزهر
وكأننى وإياك وهم
ليلة أو غدر قدر
أخذ الصمت منى
وطالعنى بصوت الهجر
الحب هدياً وضياعاً
والدمع بكى على الصبر
والإنسان قلب يلتاع
يقتحم مناه بالغدر
والذكرى تبقى رمادا
جمرةٍ فى قلبِ البشر
كأنها موقد لذات
لا يطفئها دمع القهر
أو كأنها خوف خفقات
صعقت من قسوة الخبر

عينان أشرقت علـــى غيبـــى

أيقظت الـــسهر فـــى النظـــر

أدمـــت كبريـــائى، زحزحـــت

من جـــوهر عينِـــىْ بـــصرى

ترانــــى كــــأننى أطـــرافُ

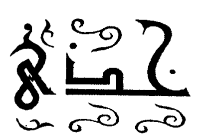
جـــوفٍ ألـــيمٍ منكـــسر

لا تسألنى من هو؟ وكيف كان وكنت !

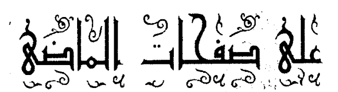
فإنه نار فى الأرض ونهار فى السماء طاف حول قلبى، ثم استراح فى عينى بين أهدأبى، ملاك يوشوشنى الشهيق والزفير بنشوة أختلج لها زفير الدنيا بين شرايينى وبدا عمرى فوق جبينى كأساً وخمراً وشهد نحل بطعم الحب وقبلات ألمح بها غدى اليأس ينهض نحوى ينادينى فأجبت بآت كى أكون جديرة بنفسى كى يكون اسمى المكان واسمك الموعد، كى تكون شمس روائى، كي تكون فى عينى معنى بدأ التعزيز فى عمرى مصير فى قلبى عشق نأىَ له العاشق .

قوافى نمت

صفى هوانا وخلا من المعاناةِ
وطاب اللقاء أضعاف مــراتِ
لنا بين لقانا كــؤوس آهــات
لها فى الصفا بالآهات حاجاتِ
أبا عشاق الليل منكم مثلنـــا
ومنكــم مـــن احتـــرق بقهــر البليـــات
دنا الحــب يحـــسبه تـــاجرا
ينال منه الحـــشا بالتجـــاراتِ
إنما نحن أرزاق طرحَتْ جنا
ماله غير وفاء الكيل بالـــذاتِ
مالاطم العشاق كأس حبنـــا
ولا صب لنديم زوىَ الخمـــاراتِ
ولا قبض كفُ العتاب على ليلنـــا
ولا دنـــــىَ شمـــسنا غـــيم آتِ
فنحن سلسبيل حـــب صـــفوة
قوافى نمت ثم استراحت على صفحاتِ



أعطنـــى أمـــلاً أعانقـــه
وخـــذنى للعـــشق والغـــزل
وأســـقى العمـــر أنغامـــاً
تسكن بين الـــرمش والمقـــل
وأغـــب فرحـــة العـــشق
فى صمت أنفاســك بالقبـــل
خـــذنى أجـــاذب ماشـــئت
دون حيـــــل أو خجـــــل
أروى خمائـــــل عينيـــــك
من نعـــيم الـــروض بـــالغزل
خـــذنى بغيـــر اســـتئذان
إذا اكتمـــل الفجـــر بالأمـــل
أو خـــذنى والليـــل يكتمـــل
والعـــشق يُمـــنح بالأجـــل



أكتب أسمك على صفحات الماء، أصرخ صرختى على صدى الأمواج وراء أفق البحار أجده أمير الاسماء أنزفنى دموعى، حرق كلماتى، أخذ منى كل وقتى .. كل حبى ، كل إحساسى، قيد إخلاصى بطيف منا وجهك، أصبحت كل أنسجتى، مصدر كتاباتى، أمل عمرى، لحظاتى، كيانى وذاتى أمسى وأصبح أموت وأحيا ألف مرةٍ فأنا خُلقت فداك، لا أطلب المستحيل .. لن أطمع فى غير كلمة وفاء تمنحنى الأمان تنام كل العيون إلا عيونى تسهر على حبك والحنان عندها تتوقف الدمعة فى عينى تختلج البسمة على شفتى، تختفى السحب وراء الجبال، تشرق الشمس فى كل طريق يهطل الأمل معقوداً بالعطاء ، عطاؤك أنت الذى أراه فى يقظتى، فى أحلامى أنت الذى أطمح إليه دائماً وأبداً.

صدرك أماني، عيناك مرآتى، ريقك دمى، انفاسك نبراتى، حبك يقظتى، هجرك سهدى وصـــلك أمنيـــاتى، ذاتك قُبلتى وحياتى ، لولاك ما وجدت ذاتى .

في يوم ممطر فاجأني بعودته
وصب الحب في يأسي عـذبا
فتنشقت الهوىَ والقلب مضطرب
والعقل يسأل من ذا الـذى صـبا
ثم أطل صغير العشق نائيـاً
يختلج بين قلبى وجوانحى حبـا
وزوىَ اشتياق قلبه إلى قلبى
ثم قال: كان البعاد في حبنا ذنبـا
فقلت: ضَنِيتُ في بعدك حبـا
وثغرى جفى من جفاك شرباً
أقدم لنشرب من أعماقنـا طربـاً
فأعماق الحب لا تعرف الكذبا
ها قد بـدت بـسمة رطبـة
وحبك أوحىَ للشاعر ما كتبا
قوافى أثمرت حروفها كتبـا
صيغت سطورها أجفاناً وهدباً

أغاريد

ثنـــاؤك مهـــداً اســـتباح
الرضى نعيماً علـــى هـــواكَ
علمنـــى أغاريـــد المنـــى
فى سطور غفت فـــى ســناكَ
أواه يـــا شـــوق رأيـــت
الدنيا عهـداً علـــى يمنـــاكَ
والعمـــر أغاريـــد زَقـــت
فرحـــة فـــؤادى بلقيـــاكِ
حتى تمنيت لو أننى شـــمعة
فـــى يـــوم مـــيلادك ألقـــاكِ
قلبـــى جـــوف رقيـــق
ما استباح من العشق سواكِ
حلمـــه أنفـــاس جلَّهـــا
فى رشف الكـؤوس شـذاكِ
والليـــالى صـــمت أســـرار
همسها يصب علـــى رضـــاكِ
أطعـــت العـــشق بطرفـــى
حتى داعبت حلـــم مـــسراكَ

وسقيــت الثغــر بيـــــــن الغــمـــــام
مـــن حلـــو لـــذيـــذ شفــــاكِ
ثم التفـــتُ تنبهـــاً بالـــضحى
كالشعلة تراخى على ربـــاكِ
والهـــوىَ يـــنفحُ الثـــوانى
ساعات تلهـــو بـــين صـــباكَ

ظل عبر

أفقـــت علـــى ظـــل عبـــرْ
خلـــف ظـــلال القـــدرْ
نـــادىَ بـــصوت مزدهـــرْ
جئـــت فأيقظـــت النظـــرْ
فالتفـــتُ بجفـــن منكـــسر
حيـــث اســـمعنى الخبـــرْ
قـــال بلهفـــة الـــصدر
بُعـــدك سَـــحَقَ الفكـــرْ
وصـــلك للعاشـــق عمـــر
والمنـــى فيـــكِ اســـتترْ
همـــسك ســـلاف درر
هل لى ابيـت هـذا الـسحرْ
قلـــت مهـــلا انتظـــر
أكـــاد أن أفقـــد النظـــرْ
شـــرَّفت ثقتـــى فخـــر
لـــك مهجتـــى فاســـتقرْ
روضـــك خميـــل زهـــر
والقلـب لـيس مـن حجـرْ

كـــأس الملامـــة انكـــسر
والحزن مـــن قلبـــى انبتـــرْ
كـــم عاشـــق قبلـــى صـــبرْ
يبتغـــى صـــبوة الـــسحرْ
اســـقنى بتلاقـــى الثغـــر
رحيـــق نـــشوة البـــشرْ
وزدنـــى غبطـــة عطـــر
تـــذيب فـــؤادى دهـــرْ
فكـــم مـــن عاشـــق غفـــر
وبـــات يـــنفح العطـــرْ



ما كان ضرك لو كتبت
الهجرَ سطراً فيه سَلْوانا
أو عَصفتَ النفس وهجاً
يمد القلب أحزانا
وما كان ضرك لو كنت
سألت الطرف هجرانا
أو أودعت الليل سهداً
يناجى السر نسيانا
وما كان ضرك لو استعذبت
الوصل ورحمت حيرانا
اتحرَّجت غدراً فسقيت
النوم بالعهد حرمانا
أيها الغادى طعنت
حبا شفّ إنسانا
طويت ذكرى كانت
للاعج الشوق عنوانا
أحسُك حلم نلته
وتخالنى نهراً وبستانا

وحولنـــا لجـــة حنـــانٍ
ضـــمت بهجـــة لقيانـــا
وتنـــشقت الهـــوىَ إنـــسانا
ابتغـــى الحـــب إنـــسانا
أمـــزج النـــشوة بالنـــدىَ
وأصبها فـــى ظـــلال دنيانـــا..
فلـــيعلم الـــدهر أنـــى
مـــا خـــشيت منـــك سـلوانا
حتـــى إذا جهلـــتَ حبـــى
لـــن أنـــس الـــذى كانـــا
قلـــت غـــداً ألقـــاكِ
فبـــات قلبـــى يقظانـــا
نحتـــرى مـــرآك غـــداً
تُحدث الـنفس عـن لقيانـا
يـا حبـذا لـو رأت عينـاك
شـموعاً أضـاءت مَمـسانا
أو قبّلـــت لـــيلاً ارتـــدىَ
ثوبـــاً كـــالحلم ألوانـــا
شـــكله ظـــل روحـــى
يمـــزج الحـــب هيمانـــا
والـــورد ســـوارٌ كالـــنذى
على خـديك يفـوح تحنانـا

والشَعر خصلات مشتاق
كالنسيم كاد ينطق أحيانا
والعطر أريج شغف
بات ينتظر لقيانا
وعذب الهوىَ نـاداك
طرباً فغنى ألحانا
وأكاليل الحب نشوى
طيبها من عرش سمانا
كادت تذيبنى من حلاوة
العشق حتى ملأت منه فنجانا
أشربه فى أيام هجرك
وأطلب الله غفرانا

وضعت اسمك فى إلهام شــعرى، فـــى إحـــساس قلمى، فى قصائد ذكرياتى، باسمك بدأت حياتى .

أنت إحساس قلبى، نور عينى، مراد وجدى، لذيذ شغفى، أقرب إلى قلبى من لفتة ذاتى .

أوجدنى فى شخصك أروق، فى نبضك عروق، فى شمسك شروق فى قلبك الشَفُوق، ليلة خلــوة تــضيئها شمعة شوق، صباح خجل، فرحةٍ، غزل، أيـــام عـــسل وجدت إسمك أجل .

يا ليتني

يا ليتنيَ بسمة علـى شـفاك
أشـدو بتـرانيم هـواكَ
أو قيثـارة تعـزف بـي
رقيـق اللحـن يمنـاكَ
تجذبها إلى صدرك والهـوىَ
يحـصى زفيـر رضـاكَ
وليتنـي كوكـب استـسقى
النـدى لـورد ربـاكَ
اقتـبس الـشوق كـأس
حنـانٍ لحـين ألقـاكَ
وليتنـي وردة أنتـشى
غصنها فـي خـصب ثنـاكَ
بـات يتمنـي لـو أنـه
صـحائف أيـام منـاكَ
وليتنـي دميـة رمـى بهـا
الهوىَ فـي حـضن صـباكَ
لتستريح وتغمـض جفنيهـا
فـي جنـة وسـادها رؤاكَ

أو ليتنـــى ســـارقة اســتل
الـــدهر لموعـــد لقيـــاكَ
نرنو كما نـشاء فـى دنيـا
ما ازدهر روضـــها لـسواكَ
وليتنى ســحاب أمحــو مــن
دفتــر الــسماء خطايـــاكَ

أفصح هواك

شقنى الهوىَ فأفصح عن هــواك
فإننى مضناك والشك معذبى
وظنون الخوف تخفق بمهجتــى
تسأل الهوىَ أن يمن بالتجــاذبِ
ومن الحب شوق يداعب مسمعى
يقول: أنت حبــى ومــأربى
كم من الأشواق تــدانت بــى
فما استجبت لغير حبك معذبى
واليوم على الغيوم رأيت سحابة
سألتها..هل أنت صادق أم كاذبى
أجابت بحديث يطفــئ النــار
وتارة يلهب فى قلب جوانبى
وحنين يرق بقلــم خطــابتى
تشدو المحارم بــألا تقربــى
فكيف الوثاق منك يا شاعرى
لأدرك بالطمأنينة صدق تجــاربى
أفصح عن هواك فــإن دنــا
نلهو فى الغزل بشوق تجاذبى

يطيب السكوت بطيب الهوىَ
وتهمس بأمل التلاق حواجبى
أفصح هواك فلو نلتقى ننـــال
من رشف الثغور أعذب المشاربِ
ويسخو العناق بأطياب الرضا
حتى تفور الرغاب بمطـــالبى
ويروى الإيقاع عن ما جرىَ
خلف الجدار من صـــبو تـــداعبى
فتنتشى العواطف بالحب وتزدهر
بلمس الأيادى حنين تقربـــى
أفـــصح هـــواك فـــإن تقـــل
نقضى الليالى جنبك إلى جـــانبى
فنملأ من الريان كأس الرضا
يأمر اللواعج أن تلبـــى مطـــالبى
ونقض السّنين والأيام تـــضاعف
لنا اللقاء فى الضحى والمغـــاربِ
وننظم الشعر قصائد فلتسترح
على مدىَ الدهر تتألق فى كُتَيبِى
فالشمس أفصحت عن سكونها لليلِ
أسعدها بروىَ جمال الغياهبِ

أطلال أمواتي

أنـــت فجـــر ليلتـــى
أم أنـــت هبـــاء لحظـــاتى
أنـــت مـــستقبل تـــصورى
أم أنـــت ســـراب أمنيـــاتى
أنـــت أعيـــاد دنيتـــى
أم أنـــت أطـــلال أمـــواتى
أثـــور وأهـــدأ أهـــاجم
ظنـــون الـــشك فـــى ذاتـــى
أجبنـــى معـــذبى فأنـــا
بين زفـــرة مـــوتى وحيـــاتى
أجبنـــى بـــأحرف أنـــسج
منهـــا للعاشـــقين ..لـــذاتى
أجبنـــى بنظـــرة تكبـــل
الرضـــا بقربـــك الآتـــى
أو أجبنـــى بكلمـــات تـــصهر
الـــدهر وداع بـــين شـــفاتى
أجبنـــى مـــولاى تكلـــم
لكـــى استـــسلم لحيـــاتى

مـــن أنـــا وقـــد دخلـــت
الطبيعـــة ببطـــأ خطـــواتى

أجبنـــى إن عـــز الكـــلام
بطـــرف عينيـــك اللـــواتى

حَضَنَتْها الشمس واستسلمت
لهـــا ســـماء زفراتـــى

يموت مـــن يمـــوت وتبقـــى
على مـــدىَ الـــدهر مرآتـــى

لاشئ لدىَّ الآن لا الحب ، لا النسيان ، لا الوصل، لا الحرمان ، لا الغدر لا الانسان .

فانزويت بين القدر والزمان يُسقط على الرؤى هشيماً، أحيانا عندما تغفى الأجفان يقودنى إلى ما كان يزوى بى بين خيوط الوهم كأننى حجر صامت فوق تراب الأحزان أسأل نفسى هل الإنسان هو الموت كما قال الشاعر :-

هــــل يطعــن الحــب المـــوت
أم المــوت يطــعــن الحـــب

هل يطعن القمر الشمس فيموتان، هل فرغ قلــب من أحببت من الحب وأصبحت مهاناً أشــرب العــشق حميماً من وراء الذكريات :-

هـــل ليـــس لـــدى الآن غيــــر
متى أموت وفى أى مكـــان
هـــل ليـــس لـــدى الآن غيـــر
بقايا احتراق إنســـــــان

الموت بطعن الحب

هذا حبيبى غافل فـــى منـــام
وجفنى ثـــائرٌ حـــائرٌ لاينـــامُ
استباح دمىَ ودمعـــى مُـــدام
كأن صبرى مهدٌ وساده نعامُ
حتى شوقِىَ الناعم يرشفه حطام
ظلم مفتـــرىَ قولـــه حـــرامُ
هبته فى نفسى حبيب الأيـــام
حتى هاجت بمهجتـــى الآلامُ
ضـــعيف أنـــا ذنبـــى غـــرامٌ
أرهقنى جفنى قليلاً ما ينـــامُ
أعطيت ليلى تنام به الكـــرام
وليل غيرتى ســـهرٌ وظـــلامُ
حتى حين أبكى الصمت كلام
فقصة حبـــى بـــدايتها ختـــامُ

تركت الهوى

تركت الهوىَ وفى القلب لوعــة
تناجى الغدر تَحـسُفاً ولينــاً
سكن الوجود والقوافى بيننـــا
تُلهب الفؤادة حسرة وأنينـــا
أخفى مهانتى فى داخلى فيفــضحنى
دمعٌ يجرى على الخدود حزينـــا
ومن حولى ملامة تشدو بلوعتى
الذى خدعك قلبه لــن يلينـــا
أتذكر كيــف كـــان شــوقى
حين ضاقت ذكرياتى ســنينا
وكم كنت إلى لحاظك عطشىَ
أشرب المرَّ أحــسبه حنينـــا
حبك فى دمـــى لـــست أنكـــر
ولكن أصون النفس عن الغادرينا
كم من نشوة أهملتها بعزتـــى
وأبن التذللُ أن يكون معينـــا
ها قد قتلــت ثالثنـــا بيـــدك
وأصبح الـــذى بيننـــا دفينـــا

أراك كوردٍ أهــدىَ للعــشاق

نكهتَه واستبقى شوكه فيْنـــا

فإن هزنى الوجــد أن أبنـــى

فكيف أبنى وأنت من الهادمينـــا

عطر الخريف

اشتاق فيك عطــر الخريــف
الساهر الحائر بأشلاء الصبر
وأحلم أنك تحملنـــى لليـــالى
الهوىَ شوقاً بابتسام السحر
أصافح الزمان أمام راحتيــك
تحت السماء التقـــى بـــالفجر
أشتاق فيك حنـــان طفــولتى
ينتشى ببسمة تلهــو بـــالكبر
أشتـــاق أبدل آهات قلبـــى
أمـــزق اليأس بصفاء القـــدر
بشوق المنى بزحـــام الهنـــا
باشتياق قلبك بنفحات العمـــر
أشتاق فيك كل شئ يـــسقينى
الوفاء صدقاً بخفقات الصدر
أشتاق زمانى أشتاق مكـــانى
أشتاق عنوانى لدنيا البـــشر
أشتاقك تشع نوراً بملء أجفـــانى
تلمم بقايـــا الـــدمع كـــالعطر

تمزق أنياب الماضى بــدفءْ
شبابك الزاهر بألوان الزهــر
أشتاق عينيك بين العاشــقين
لا أظنها من طين بل إلهام شــعر
التهمَ أحساس مهجتى وشدىً به
لحنــاً ينــاغى قوافيــه بــالوتر
أشتاق صوتك لحنــاً يغــرد
أشواقاً فى ليل مشتاق للعمر

لا تلاقيا

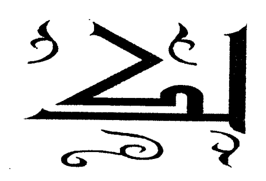
أواه يـــا ليـــالى أعرضـــت
عن ضعيف تـــراءىَ باكيـــا
جنـــبَ الـــرؤىَ صـــريعاً
يبكــــى فــــزاق ســـــاقيا
تـــرك صـــبابته حيـــث
الجـــوىَ واقـــفٌ عاتيـــا
كأنــــه غــــض كـــساه
الخريـــف أوراقـــاً غواديـــا
ســـقاها النـــواح غايـــة
فاستنزفت من الدمع قوافيـــا
لفهـــا الجليـــد ومـــاج
بائـــساً علـــى أن لا تلاقيـــا

هذا فؤادي

إســـتلّ الهجــرُ شـــوقى
وداعـــب النـــوم أجفـــانى
ولـــم يعـــد كـــالأمس قلبـــى
لاعجـــاً بعـــشق أبكـــانى
وهـــذا فـــؤادى فـــرغ
من الذكرىَ وغفى على النـسيان
وبـــدا يـــراقص الـــنغم
كالبسمة على فـاه نـشوان
يطـــوف خمائـــل قـــوم
يتلـــذذ أن يـــشعلها بنيـــران
كالوبـــاء ينـــساب نـــشوة
يسطر على المجانين أمـــانى

لِمّا وَقَدَ الشوق

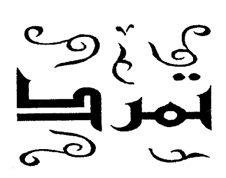
يا قلبى إبْقَ علـــى الـــذكرىَ
فمــــالى بوصـــــلهم أمــــلُ
اســـــتحال العتــــابُ بيننــــا
والعــــين دمعهــــا خجــــلُ
لِمْا وَقَدُ الشوق فـــى قلبـــى
وأحبتـــى بــــالهوى هُـــزلُ
كنــــت أمـــــلأ كأســــى
فأفرغتُـــه عنـــدما رحلـــوا
لمْ أشـــتكى ولكننـــى أســـأل
هل لى فـــى وصـــلهم حِيــلُ



لك فى من أحببت محبتــه
وإن جفــا لاتكـــن نادمــا
له من جفاك غيــر مودتــك
فلا تغدو على حبــك راغمــا

عش أنت

اللقى إن دام الوفـــاء قريـــب
وكل مسافر ينادى حبَه حبيبُهُ
قلـــت مـــسافرٌ أم لـــم تقـــل
فالشوق واحد والدمع نادبُـــهُ
عش أنت حتى الضنى يأخـــذ
من قلبى أنا مضناك نـــصيبُهُ
يتسللُ إلى جوارحى يلهب مهجتى
بعهد انتصر على الظنـــون لهيبُـــهُ



عشت العمر حزينـــاً تائهـــاً

والأيام كأس ظالم الوجـــدان

أنا ما جنيت على الدهر ولكن

الدهر جَنىَ علىَ بالحرمـــان

حياتى كالبركان تثور وتهـــدأ

يقلقها غدٌ ممتلـــئ بالـــدخان

تباع وتشترى كأنها ضـــياء

تضيئ سكون الليل بالكتمـــان

ما أنا جبان ولكـــن يـــشقينى

نزيف دمعى ولم أكن الجانى

الويل لو سألتَ عن عمر نهايتى

والويل لو تجاوزت الكلمات لسانى

ومن سيرحمنى لو أنا مزقت الظلم

وتمردت على الحرمان بالجمود والعصيان

إناء بكائي

ليلة الصفا أخمد صفوها
وأبات عليلاً دائي دوائي
كاظمة الغيرة متعبة الجوىَ
كأن البحر إناء بكائي
القهر بعلمي شئ مُكرهٌ
وحظي أطاع القهر بشقائي
ألا مِن عادل في الدنيا عنده
لمُصرع النفس مشارب ماءِ
أسير كأنما الذل حاجته
يتسول حسرة الجراح بالإخفاءِ
متعب أصبح بالجوىَ سئماً
أجهشه بخل منعم الشفاءِ

. .

. .

. .

. .

. .

قهر

قـدر غفـى علـى وجنتـــيِ

ثـم أفـاق مستصرخـاً بالنـــدمِ

جفنـــه جريــــح يبكـــيِ

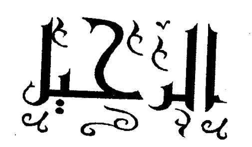
تجلــد الفـؤاد علـى الألــمِ

تـراخـى حيــث شُلّــت

بصيرتـه ثـم ارتطم بالغمـمِ

حطمتـــــه قيـــودٌ توارت

بالظلم على مسمعه وبالصممِ



اليوم لــك كأطيــاف العبيــر
والغد ظامئ يشرب الرحيــلْ

ما هان دمعى على قلبى الــذليل
وأنا أتسول الحب من الخليلْ

أترعت زوافــرى كالطفــل الصغيــر
ابتسم على جناح الليــل الطويلْ

كلما تمنيت أن تمن بنظــره
عاودنى اليأس بأحلام المستحيلْ

ألف ليلة سرت على شواطئ
السواد ألمــم حظــى القليــلْ

أطوف على أحزانى يسكرنى وجــدانى
أسأل أيامى الــصبر الجميــلْ

اليـــوم لـــك والغـــد لـــى
ظلام يبكى سحابات الأصــيلْ

وخوف الرحيل يضيئ قنديلا
شُعاعه يحرق قلبى النحيــلْ

والشمس تشرب عمرى كأساً
وتسقى أشواقى لأجذاع النخيــلْ

وقصائد شعرى لا تكفنى لتبكيـــك

ببركان يفور من دمعى العليلْ

اليومَ لك قطوف من وجدانى

تسألك بأحزانى من حبك دليلْ

اليوم لـــك أعينـــى تناديـــك

بصرخة الأسير لا تدعنى للرحيلْ

لا تدعنى أنينا لمضاجع الراحلين

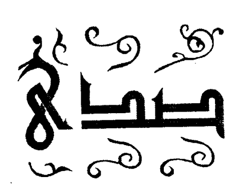
فمن سيرحم العاشق القتيـــلْ

أنت الـــذى عـــشقته شـــغفاً

وسيبقى عشقه من السماء هطيلْ



إن ضـاق بحيرتـى مكـانى
أوعـز الـصبر بزمـانى
سـأعود وحيـداً لأحزانـى
ضجيجاً للـراحلين وأغـانى
أنينـا لمـضجع حنـانى
ذكـرىَ فـى نفـس إنـسان
رحلـتْ عنـى فـى ثـوان
ورحلـت بالـسكون أمـانى
سافرتْ إلـى غـدى الـدانى
رحلـتْ بلوعـة حرمـانى
جفـت مـواطن خلانـى
سارت إلى حيـث لا تلقـانى
فكتبـت بقلـم وجـدانى
وبكيـت بقلبـى وأجفـانى



ما هجرتك وبقلبـــى رجعـــة

لا والذى شـــفانى وأضـــناكَ

كنـــت أهـــيم وكنـــت تجهــل

إننى رغم الـــصدود أهـــواكَ

دُمْ للهجر والصدود معـــذبى

وأشرب من كأس صديد مضناكَ

كنـــت للقلـــب ورداً فـــرواكَ

وأصبحت مذ شَقّك الغدر أشـــواكَ

اشتكى للمضاجع جنبى وثار

ثم أقسم على أن يجرح خديكَ

لا تسألنى كيف قسوتَ وقد كنـــت

ألينَ من صـــفوك يـــوم ذاكَ

بدلت ســـعدى حقـــول حقـــد

طفت أشواق قلبـــى فجفـــاكَ



رفقاً بقلبى ما عشقت ســواك
نسيت الهوىَ وهجرت مــضناكِ
عزْ الكلام والقلــب مــضنى
بائس يعذبــه طــول جفــاكَ
يشتكى للنجوم أشواق حــب
راودته ذكرىَ خلّدت فبكــاكَ
أطوى الليالى الجفن مغمض
والدمع فيضه يصب فى رباكَ
والشواطئ ساكنات تأبىَ أن تتحرك
ترقب الموج عله يمن برؤيــاكَ
يا من سكنت زورقــاً دعــاك
لهجرى فطويت بشراعه ذكــراكَ
حطمت بقسوتك نفساً رماهــا
الهوىَ فتاهت فىِ درب مــسراكَ
جفت المراقد تنــاجى طيفــك
حتى هزها وقد الشوق لرؤاكْ
وأيقظتها مشاعر كانت تخفيهــا
فراحت تشتكى للأشواق عينيــكَ

تحن للعتاب ولكـــن يـــشقيها
صمت عفيف المطالب دعاكَ
إلى فؤادى الذى أمسى عليلاً
وأصبح يشتهى صفو دنيـــاكِ
قصدكَ مفتون بالتواصل يطمـــع
عطف الطبيب فرفقاً بمرضاكَ
إن لك فى دنيا الهوىَ تعددى
فصبرى حتى تضمَّنى فى ثـــراكَ

هاجرت الطيور

هاجرت الطيور ولـــم نلتقـــى
والشمس غربت عن زورقى
والـــصيف انتهـــى مـــشفقى
فـــسقيت بـــدمعى زنبقـــى
من وسط الضفاف ولم أغرق
فى قلبـــى حريـــق محرقـــى
أبكـــى بـــصوت ولـــم أتـــق
منتهـــى غريـــق مرهقـــى
نصفى غريق فـــى زورقـــى
ونصفى مذعور ولم يُـــصدق
أقفرت الشواطئ ولـــم نلتـــق
تحـــت شـــراعى الفـــستقى
والشمس أشرقت على مـــشرقى
وعينى فـــى كتـــابى الأزرق



على متكئ الأهداب تغفو فى قاع النوم حول آفاق النجوم وبين خمائل الفجر . والكون خلايا تجمعنا نبضاً ودماً، كأن الدنيا يوم لقاء، وكأننا تلَ شوق على وجنات شباب نطوف فوق الأرض ويشطرنا الزحام ثم نتلاقى على ثورة حنين فى كوخ شتاء، يحضن الدفء أنفاس الليل وصمت النار ضياء على متكئ الأهداب نستل الدنيا من فيه الأجل . ونجرى حول مفارق السحب عند ملتقى النهار، خلف مبسم الشمس أمام هضبة المرجان فوق أصداف اللؤلؤ بين الحيتان نستقى ماء .

شئ في كياني

سألت عن الحـب والأمـــانى
فقلـت شـيئاً فـى كيـانى

إنـــسان يهـــز.. وجـــدانى
ملكى فى الهـوىَ سـلطانى

روضى فى الدنيا وبـستانى
وطنى، مـدينتى وعنـوانى

إلهـــام وجـــدى وألحـــانى
نبض طفلى فـى أحـضانى

عـــصفور يغـــرد بلـــسانى
قـــصائد شـــعرى وأوزانـــى

ربيـــع أزهـــارى وأغـــصانى
عمـــر أيـــامى وخلانـــى

أهـــدىَ الـــشوق لحنـــانى
بحـــب إنـــسان لإنـــســان

بـــإذن الأقـــدار اشـــترانى
أحيا مـــشاعرى فـــى ثـــوانِ

أشـــعل نـــشوة بركـــانى
بـــدفء الكلمـــات أبكـــانى

حـــب شـــوق وأمـــانى
إنـــسان يهـــز وجـــدانى

« آدم وحواء »
« إلى بيتى »

هو أول بشر فــى الــسماء
هـــو آدم وأنـــا حـــواءُ
هو الرجـــال وأنـــا النــساء
هــو حيـــاتى ولـــه الــولاءُ
هو الماء والخبـــز والهـــواء
هو الــصيف وهـــو الــشتاءُ
هو الحب والقلـــب والـــشفاء
هو أسرارى السوداء والبيـــضاءُ
هو نـــبض قلبـــى والـــدماء
هـــو جنـــة مكـــانى والمـــاءُ
هـــو تـــرانيـــم شفتـــى الســـمــــراء
هـــو آدم و أنا حـــــواءُ
هو طبيعة الحيـــاة والهنـــاء
هو طفولتى الصماء والخرســـاءُ
هو اعماق نـــشوة المـــساء
هـــو حلـــم وهـــو الــشفاءُ
هو الغزل والزجل والـــدواء
هـــو وأنـــا والعهـــد ســـواءُ

هو العزيــز وأنــا الحــسناء
هـــو آدم وأنـــا حـــواءُ
هو عزمى فى السراء والــضراء
هو حبى وســمائى الزرقــاءُ
هو حبى حبيبــى دون ريــاء
هـــو آدم وأنـــا حـــواءُ

. .

. .

. .

. .

. .

. .

. .

. .

. .

. .

. .

. .

عيناك دنيتى

يا أيها الظل النابع من نفسى
أحسك سماء ثامنـــة للبــشر
وجهك روضى وعيناك دنيتى
أحيا وأموت فيها إلى آخر العمر
قلبك فــضاء هــاجرت إليــه
قصائدى ثم استراحت على سرير الفجر
جبينك شمس تعلــو وتهــبط
ترمى للضحى أسرار الزهــر
صدقك إنجيــل علّــم البــشر
كيــف يطفــئ جمــر الثغــر
وسادك حلــم كــل عــذراء
تستحى رضا روحك على الصدر
أحسك تجدد ثــوب طفــولتى
أيها الشاعر الناطق بالــدرر
أحسك تاريخ يتوج مــيلادى
أحسك سلالة كلمات الــشعر
أحسك سفن تترفق فى هــواجس
أحلامى تحت الشمس وعلى النهــر

أحسك مجـــدافـــاً يكابـــر الأمـــــواج
أحسك قنديلاً فى شرفـــة القصر

لحن الوفاء

رقيق الطرف فى أحضان المساء
مرهف الشوق كأنفاس اللقاءِ
ناعم الصوت كابتسام الحياء
ساحر الجوىَ كأقداح الشتاءِ
بارق الوجه كإشراق الضياء
ساكب الحب كهطيل الـــسماءِ
رائع الفاه ككؤوس الـــشفاء
مورق الخد كأشواق النـــساءِ
عاشق الليل كأحلام الـــصفاء
مبدع الحديث كلحن الوفـــاءِ
ندىَ العشق كرشف الهنـــاء
عذب الحب كمـــاء الوضـــاءِ
منعم الوصل كنفحة الهـــواء
ساقى الورد كالنشوة بالخفاءِ



تأنَّ.. عنــفُ الرحيــل أقبــل
وقـــد بــــدت زوايـــــاهُ
وغـــرد بلبـــل الحـــزن
خـــلال الليــــل نجـــواهُ
بـــسلاف يـــشبه الرثـــاء
صـــوت الـــضحى شـــكواهُ
تـــأنَّ فـــنحن مـــن طغـــى
عليــــه الرحيــــل فأدمـــاهُ
بكـــى بلـــوىَ الفـــراق
بدمع حتى تفجــرت عينــاهُ
كـــأن الـــضنى كـــأسُ
حريق فـــى القلـــب شـظاياهُ
وكأننـــا ضـــحايا وصـــلٍ
كـــسرابٍ ضـــاعت عطايـــاهُ
لمَّمْنـــا مواجَعنـــا وســـرنا
خلـــف بعـــدٍ مـــا احتملنـــاهُ
والـــصبر مـــضجع يـــسألنا
مـــن عهـــد الحـــب أوفـــاهُ .

اعتراف

نعم أحببتك فى السر والجهر
وطبعت الذكرىَ على شفتيك فى الثغــر
واستنشقت جيد أنفاســك عطــرا
يفوق عطر الــورد والزهــر
وطوانى شوق قيدنى بــسحر
ألذّ للقلب من نفحـــة العطــر
نعم أحببتك فى السر والجهر
وجاذبتك يوماً أو يومين فى العمــر
وعينى أطالت إلى عينيك النظــرَ
حين أضاءنى ضوء لم يضئ من قمر
وجنيت ثماراً لم تجــنَ مــن شــجر
سقاها غــدير لا ينهمــر مــن نهــر
نعم أحببتك فى السر والجهر
ولامستك بيمينى وجاذبتــك بالــصدر
أكنت تعاهدنى على الفراق والهجــر
تذكر إن مـــازال فـــى قلبــك ذكـــرى
قلت سيبقى عهدك على العمر
ولكن لن تستبقه إلا من السحر للفجر

حبيبى، أنــت حبيبــى ولــى الفخــرُ
وسيبقى هواك فــى الــسر والجهــر
فها قلبى بحبك كــاد ينفطــر
ولكنه أسير هواك على الدهر
مزدخر حبك كــأى مزدخــر
محتاج إليك كما أحتاج للقبر
نعم أحببتك فى السر والجهر
ونظمت فيــك قــصيداً مــن الــشعر



صابر حتى يمن الزمان بأمانينـــا

ويحظى التواصل بسلاف تلاقينـــا

وتشرق شمس التجاذب تـــسقينا

مشارب تروى بالندىَ ليالينا

تبلل بالشوق مراشفنا حنينـــا

وتسقينا كما لو كنا رياحينـــا

رياحين تنفح الهـــوى فينـــا

كأس نشوة ســـقى المحبينـــا

يشدو بهـــاء الوجـــود حينـــا

وحينا يلامس بالوفاء أيـــدينا

أيا عشاق النيل هاجت مآوينا

تنشد كـــوثر الخلـــد يحينـــا

بوصل يذهل الليـــل بقوافينـــا

يشاطر الدنيا حبـــاً وأفانينـــا

يستوقف الأيام تجدد أماسينا

تذوى على محيا الغزل، تُلاقينـــا



سيدى إننــــى أحــيط أشـــعة

نورك البعيــد بكـــل كبريـــاءِ

أسدل رأســـى خلــف زنـــدك

وأضم شوقى تحت الـــسماءِ

أشم نكهـــة نبـــوغ الـــضياء

أرقب شمسك على جبهتى السمراءِ

لحظة اليأس قد خلقــت للـــسلوان

ولحظة يأسى تمردت على أعضائى



أبت عناق الطيــف أجفــانى
وصاحت ابتغى أعطــاف إنــسانِ
وضج الدمع فى عين تحنانى
ظلمٌ!.. فوق الضنى حرمانى
وبعدٌ صاح بقلبـــى روعنـــى
اشتكى حرقة شوقٍ أضــنانى
ودمع الفــراق فــوق الخــد
أدمى قلبى، أحرق أغــصانى

إن مت فداك

حين أمـــسى أكلـــم عينيـــك
أسألها هل قبل موتى ألقـــاكَ
وحين أصبح أحاكى طرفـــك
هل إذا مت يفجع الفضاءُ مـــأواكَ
ودعتك بـــذاك الـــدار حتـــى
بكيت وبكـــت عليـــه عينـــاكَ
وبادلتك الـــدمع حتـــى ابتـــل
بهطيل العـــين درب مـــسراكَ
ونُحت كـــأننى بقايـــا نفـــس
أكابد اللهب لأعيش فألقـــاكَ
وبكيـــت ومـــــات البعـــــاد منـــــى
وبات الفراق ينعـــى ذكـــراكَ
ودعت دهـــرى فـــلا تلمنـــى
وأعلم بأنى إن مـــت فـــداكَ
وبلغ الرقيب بأنى ما خشيت
اللوّام عمرى ما عشقت ســـواكَ
حبك روحى ودمى ومنيتـــى
لو لمحة بالخفاء فيهـــا أراكَ
أقبـــل زائـــر الليـــل بخيـــال
الدجى لعلـــى أشـــم هـــواكَ



انتظرتـــك والأيـــام بـــواك

أحـــدث الـــدهر عـــن مـــابى

أنـــاجى النجـــوم لعلهـــا

تحدثك عن ما حـــل بحـــالى

أقبـــل الـــريح هـــل أخـــذ

منـــك لغرامـــى شـــداوى

اشـــتكى للـــشمس علّهـــا

تجفف الـــدمع مـــن ردائـــى

يتملكنـــى اليـــأس أبكـــى

يـــشفنى الوجـــد لـــشبابى

وانتظرتك مُلك إن حـــل بـــى

انحنيـــت تـــضرعاً للتلاقـــى



إن نام جفنى أرى
طلائع طيفك فى منامى
كالنسيم ينفح الشوق
ملتهباً بالدمع أمامى
يقبلنى بطرف يعتنق
أنفاسى يأجج غرامى
كأنه اشتياق متيم
يسقينى كأس مدامى
أو كأنه يسارقنى المنام
حتى أخط على صفحتى كلامى
شأنى أن تمضى شهور
البعد كى أستعيد أيامى

كيف تنسانى

من الشوق قلبى ضـــاق بـــى
حتى الوجد والحــب جفــانى
وأصبحت بعدك عاشقة مانـــابنى
من الهــوىَ غيــر هــوانى
أنت الــذى علمتنـــى أميــل
نحوك وتعلمت كيف تنـــسانى

وليد صفاك

إن قلبـــي وليـــد صـــفاك

يمـــوت إذا مــــات هـــواكَ

وروحـــي يـــوم ميلادهـــا

اشـــتهت أن تـــسكن مـــأواكَ

أنــــت النعـــيم بوصـــلك

رقـــت وتنـــشقت صـــباكَ

كأنهـــا وردةُ مقلــــةٍ

تساقت مـــن رشـــف لمـــاكَ

أو كأنهـــا زهـــرة زنبـــق

ما تعلمــت الغــرام لــولاكَ

خرســـاء تجيبـــك كواكبهـــا

بلغـــة الـــشوق تلقـــاكَ

كل ما قلــت تعــالى قالــت

ترفـــق مقلتـــي فـــداكَ

إليـــك عمـــري أســـكبه

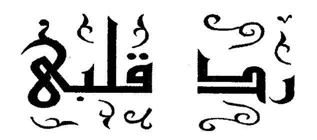
كؤوســـي مـــدامٌ لقيـــاكَ

كان وهما

فى هــزة شــجر القلــب ذلُ
فى لمح البصر الحــب قــلاً
كالثلج ذاب بــالفؤاد وضــلَّ
كالدخان لا تــرى لــه ظِــلاً
كيف العــسل يــصبح خــلا
كيــف الحبيــب جفــا وقــلاً
لم يعد للخوَّان فى قلبى محلُ
كان وهماً بالإحساس تــسلّى
فليكن ذهب لن أصغ منه حليا
كان حباً كــان عهــداً فحُــلاً
منها قد دنى الفــراق وهــلاً
موعد الرحيل والقلب اعــتَلاً
فلا تسألنى لم أعد أذكــر إلاً
خوانٌ خــدع القلــب وقــلاً
جبارٌ هاننى من أجــل فلــة
على أيدى كل الناس تتــدلىَ
ليت يومهــا اللــسان شُــلاً
أو ليت حتــى العمــرُ ولــىَّ

خرساء خزام

أنا فى الهوىَ خرساء خــزام
أنا بــسمةُ الليــل والأحــلام
أنا مشوار الحــب والغــرام
أنا قــصة الكاتــب للاعــلام
أنا الواقعُ الصامتُ على الــدوام
أنا العاشق العاجز عن الكلام
أنا عاطفة الحس التى لا تنامُ
أنا التى لا أسأل ســر الأيــام
سرُ لهفتى وشــغفى للــسلام
وحنين وجدانى للحن الابتسام
أدمعةَ حرمانى ليست بــآلام
ولوعة هجرانى ليست بحرام
وإحساس وجدانى ليس بهيام
أنا فى الهوىَ خرساء خــزام

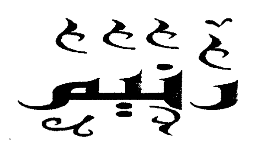


لك خمائل عطــرى زهــرى، عطــائى احتــوائى وطاقاتى، أمنيتى أن أكون نساء العالم فى امرأة واحدة . تسعى دائماً كى تستريحَ على قلبك الذى صالحنى مع الزمن وجعلنى فوق ضفاف حنانك الذى أثبت وجــوده فى دنيايَ وسرى إلى زوايا قلبى حتـــى أصـــبح فــوق فرحة مولدك ثم استرحت أنا وحبى وصدق مــشاعرى فوق رقة مودتك والحنان .

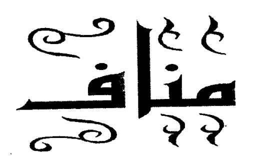


رد قلبــى وارفــق بــصبوته
زهرة توصــل الحــب قويَّــا
تنفح العطر وبطرفهــا قلــبُ
مرهف يرشف الـدفء لقيَّــا
يشتهى التــل خلــوة تــلاق
تسقى الهوىَ ظاهراً وخفيَّــا
يسيل منها الــشوق متكبــرّ
كما طلع الفجر ممتعاً شــهيًّا
ضاحكاً بالأرض كهمس النــسيم
يطالع الغــصون حبــاً نــديًّا
يشتهى تقبيل الروح ولا يخــشى
قولــة العُــذَّال لو قبَّــل يــديــَّا
أروع مــن الغـــزل صمتــه شتـــان
بينه وبين من تــشهَّى عليَّــا
الجمال وحىّ يــشبه طرفــه
والدنىَ لحظــة نظرتــه إليَّــا
كأن الخزامى يستقى من ثغره
وكأنه شعره من نظم قوافيَّــا

أملكه للروح خفايـا معطـرة
تتهدّل بمعسول اسمه بين شفتيا
وحنين الحروف دمع نـازف
يستهدف اللقاء دائماً سـوياً
يطلب الأمس إن بكت صبوته
يـرد قلبـى مادمـت حيًـا
عتبى على الرحيل ومنه حزنـى
سقانى الوداع ثم استراح على راحتيا



لا فرق بين الشمس والقمر ورؤيتهـــا
رأيت الورد فى لون وجنتهـــا
كأن العناب قد عبَّ شــفتيها
وغفى جنيناً فى أنس بسمتِها
ثم استيقظ على ضوء ثلـــج جبهتهـــا
وقال السعد فى صفو صبّوتها
ما الخيال ما الوصال إن أهدتك صـــورتها
ما الهلال ما الغزال إن بدت طلعتها
من رنيم العـــشق اشـــتعلت نبتتهـــا
ومن رنيم الغزل ترســـل غمزتهـــا
هى للشاعرة إن غاب القمر شمعتها
وإن جف الماء بالحب روتها
وهـــى للشـــاعـــرة كنـــــز دنيتـــهـــا
وما الشاعرة إلا روض فى جنتِّهـــا
دلوعة الشمس كالـــشمس صـــفتها
تحرق حصاد الشرق دمعتها



قــوافى شـــعرى أنظمهـــا

قـــصائد اســـتباحها قلمـــى

وأمـــانى الحـــب أشـــعرها

بـــين أهـــدابك حلمـــى

مناف اســـمى بـــين شـــفاك

أهـــدىَ لطفولتـــك نغمـــى

صـــاح بـــصدق الحنـــان

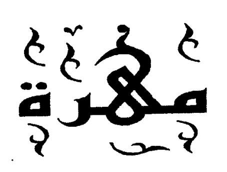
أحيـــا الفـــؤاد مـــن العـــدم

صـــار كتلـــة أمـــان

يربطها حرفـــاً مـــن إســـمى

جمـــع خيوطهـــا قيـــدا

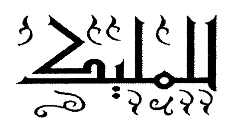
حن واستسلم لـــه معـــصمى



إن بدت فى الليل كأنها كواكبــه
يسرى الخيال على ضوء عينيها
جمال الهــوىَ فيهــا أغنيــة
ربها من فردوس الدلع أعطاهــا
إن قلت الثغر كالــدر ثغرهــا
وسائل العطر يفوح من فيها
بها طرف أحــسبها المهــاة
بل مهرة ينساب الشوق من رياهــا
حفيدتى بربى فيهــا ســحرٌ
أخلصه تشع الشمس من محيَّاها
وصله للجوا عناقيــد روض
غب لقلبى من الحنان وسقاها
أقبلها وأهدى لكل من يشتهى
منها حبها فالحب بين يــديها



من لى فى الأرض غير حبك
فالحب لغيــر طرفــك حــرامُ
نور تسرَّب من حنــين قــدَّك
والحسن فيك خيال وأحــلامُ
روى الثغر تــرانيمَ اســمك
وصـــفا للـــشاربين مـــدامُ
كأنك صورة رســام كملــت
وصلك للناظرين صحو ومنامُ
إيلاف ســكن الــورد خــدك
والشوق فى شــفتيك كــلامُ
حفيدتى التف السعد حولــك
وكسا جمال وجهك الابتــسامُ



بأصدق الوفاء للمليك أهـــدى

حبـــى عبـــر وريـــد يـــدى

وبفصح اللسان أشدو وأبدى

كم تضاعف الهوىَ من نجد لكبـــدى

يا أمة الإسلام فى الإســـلام نجـــدى

قتل اليأسَ بـــسيف التحـــدى

صارع الصعاب بعـــزم مـــن الجـــد

بالسيف والإيمان صائن العهدِ

حامى الحرمين صادق الوجدِ

كريم الصفات خفاقاً بالمجـــدِ

تتبارىَ مشاعرنا شـــامخاتٌ بـــالودِّ

لك الوفـــاء مكلـــلٌ بالـــسعدِ

لـــك التعبيـــر تنـــاثر بالجـــدِّ

فرط حنـــين يقبـــل الأيـــدى

لك التـــاريخ مُتَّـــوج للأبـــدِ

لك النصرُ يا صادق الوعـــدِ

لك أخفى أكثـــر ممـــا أبـــدى

لـــك حـــب الأبِ والحـــدِّ

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«الختام»

معنى الحب في نفسي

الحب عاطفة إنسانيه نابعة من الإيمـان ملهبـة بالشفقه التى تنصر البشرية المظلومة علـى البـؤس والحرمان، هو الذى يعمل لإصلاح الناس مـن الكـذب والخداع والغش والتمرد السائد بـين الحاقـدين مـن البشر، ويجعل الحياة سعادة وحرية قوته قوة مـستبدة نحو إصلاح البشرية بالعدل والإيمان والمنطق الذى به حقائق الكون وأسرار الوجود لا يحتاج التأمـل فإنـه حقيقة فى قلوب المسلمين صواب فى عقول الـشعراء والمفكرين وكل الناس يدركون هذه الحقيقـة، حقيقـة الحب، حب الله ، حب الوالدين ، حب البنـين ، حـب الوطن، حب النفس . وأما من يعميهم الجهل عن الحب فهم الضالون لأن الحب هو الإيمان كما قـال جبـران خليل جبران :-

((إن الحياة نصفان نصف متجمد ونصف ملتهب فالحب هو النصف الملتهب وفى رؤياى يؤكد أن الحب مظهر من مظاهر الإيمان .

إذا فى الحياة شئ واحد يستحق أن نعيش له هو الحب الذى يبدأ بيقظة النفس إلى الكمال ثم يقربها إلى العقل والمنطق حتى يستقر بها بين الإنسانية والطموح فوق أنغام الروح بين المحبة والقلب تحت أغصان الزهور بين أجفان الليالى وبين سواقى البسمات بين تنهدات الندى وبين همس الأرواح نسكب السعادة فى قلب الوجود، نفتح بصيرة الحياة كالسُعيرات كى تعرف ضمير الضغينه وتهبط به كالهشيم ثم تتألف مرفرفة بالحب فوق عاطفة القلوب متمردة على الذين لا يفهمون الحب .

إن لفظ كلمة حب تعنى الدلالة التى تعبر عن معانٍ كثيرة نصل بها إلى قلب الإنسان .

((تم بعون الله))

تعريف بالأديبة

هى الأديبة الشاعرة نائله السعودية الجنسية

أهم أعمالها : ـ

قصائد شعرية ونثرية وهى

١ـ ديوان ((أشواق تحت الصمت)) .

٢ـ ديوان ((الشمس تفصح عن سكونها)) .

٣ـ ديوان ((الشموع البيضاء)) .

٤ـ كتاب ((حلاوة الاسم فى المعنى)) .

٥ـ كتاب ((سمينى يا ماما)) .

٦ـ قصص خيال علمى مجموعة (١٢) قصة

٧ـ مجموعة قصص أدبية .

وهذا العمل الـديوان الثالـث للـشاعرة الأديبـة

الأستاذة / نائلـــه

فهرس